شهريار . كلا.
العبد · (يخرج فرحاً بالمحاة)!
شهرزاد : شهريار!
شهريار · لم تنظرن إلي هكذا؟
شهرزاد أنت رجل هالك..[13]».

ومن هنا تكتسب «شهرزاد» قيمتها في نظر توفيق الحكيم الذي يضعها في مرتبة «إبريس» لما بين المرأتين من وشائج الشبه.. فكلتاهما قد فعلت شيئاً محيداً من أجل روحها[14]

جـ) شمس النهار: في هذه المسرحية أيضاً ينطلق الحكيم من أحواء «ألف ليلة وليلة» ليقدم لنا أحداثاً ظاهرها رومانسي، ولكن مضمونها واقعي معاصر.

وتتلخص هذه الأحداث في أن الأميرة «شمس النهار» بنت السلطان أرادت أن تختار زوجاً مناسباً لها، فتقدم لطلب يدها كثير من الأمراء يعرضون عليها اللآلئ والجواهر والجاه، والقصور الفخمة، والجزر الجميلة، ولكنها كانت ترفضهم وتأمر بجلدهم، لأن كل هذه الأشياء التي يعرضونها عليها اشياء مبتذلة لانعريها.

وتفتح باب القصر أمام كل من يرغب في خطبتها فيلجه «قمر الزمان»، وهو من عامة أفراد الشعب، وعندما تسأله عما سيقدمه لها يجيبها بأنه لايملك أي شيء يستطيع تقديمه غير نفسه.

ومن خلال الحوار الذي يدور بين الأميرة وهذا الرجل، نكتشف أنه معتز بشخصيته، مقدر لقيمة الإنسان في ذاته بغض النظر عما يملكه من مال ونفوذ وسلطان.

وتعجب به الأميرة «شمس النهار» فتقبله خطيباً، وترضى بأن تترك قصر أبيها وتتبعه متنكرة في ثياب فارس ليواجها الحياة معاً مجردين من السلطة والمتاع، وليس معهما أي سلاح إلا مايرد عنهما اللصوص، ويمكنهما من بعض الصيد، وكأنهما آدم وحواء.